

عطر الكلام | طوق النجاة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

تكبير الايمان والطير ثم بالسلام ان العيون بليل تنام جرح الفؤاد. دواؤه عطر الكلام قولوا سنسمع يا ائمتنا الكرام ان الحمد لله تعالى
نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:53](#)

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:01:13](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. يقول ابن الجوزي رحمه الله
ومتى اشتد عطشك الى ما تهوى تبسط انامل الرجاء - [00:01:39](#)

الى من عنده الري الكامل وقل قد عيل صبر الطبع في سنيه العجاف فعجل لي العام الذي اغاث فيه واعصر يقول اذا اشتد عطشك
الى ما تهوى ستموت ويقتلك هواك - [00:02:05](#)

ويغلبك في هذه الجولة وانت لا تريد ان تقع في هذا الهوى ابسط انامل الرجاء الى من عنده الري الكامل الا وهو رب العالمين تبارك
وتعالى. والرجاء حاد يحدو القلب الى بلاد المحبوب - [00:02:32](#)

ويسهل السير عليه وهي عبودية متى خرجت من القلب وقع المرء في اليأس لان الرجاء على ثلاثة انواع نوعان محمودان ونوع
مذموم اما النوع الاول المحمود فهو رجاؤ الطائع ثواب ربه - [00:02:59](#)

يفعل الفعل من الخيرات وهو يرجو ثواب ربه تبارك وتعالى النوع الثاني من الرجاء المحمود هو رجاء العاصي الذي تاب الى الله عز
وجل ويتمنى ان يعفو الله عنه يبقى الاول يرجو ثواب الله - [00:03:35](#)

نتيجة الطاعة والثاني يرجو رحمة الله وعفوه نتيجة المعصية اما النوع الثالث وهو النوع المذموم فهو رجاء الكسالى وقد اتفق اهل
العلم ان الرجاء لا يصح الا مع العمل فان خلى الرجاء من العمل فهو الغرور - [00:03:58](#)

قال الرجاء من العمل فهو الغرور كما قال الحسن البصري رحمه الله وهو يتكلم عن هوى النفس وبعض الناس ينسبه حديثا الى النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يصح انما الصحيح انه من قول الحسن. ليس الايمان بالتحلي - [00:04:27](#)

ولا بالتمني ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدق العمل فاذا لابد من العمل في الرجاء انت بقى اذا يعني وقعت في هجير المشتى
وكلمة هجير اشارة الى شدة الاقبال على هذا المشتى - [00:04:54](#)

فينبغي ان تخلع حولك وقوتك وتجعل الحول والقوة لله سبحانه وتعالى حينئذ ابسط انامل الرجاء الى من عنده الري الكامل وقل
تدعيل صبر الطبع في سنيه العجاف فعجل لي العام الذي اغاث فيه واعصر - [00:05:18](#)

طبعا ابن الجوزي في هذا يشير الى ما وقع في سورة يوسف عليه السلام في الرؤيا الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع
عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات - [00:05:43](#)

يا ايها المأأفتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغات احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين الرجل بقى الذي خرج من
السجن ولم يحكم عليه بالاعدام وادكر بعد امة طويلة بعد مدة طويلة - [00:06:03](#)

قال انا انبئكم بتأويله فارسلون. ذهب الى يوسف عليه السلام قال يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف

وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلمهم يعلمون - 00:06:27

عادي ايه ابن الجوزي يشير الى هذا اذا عيل صبر الطبع عيلة اي نفدا صبر الطبع يعني خلاص نفدت حيلتك وصرت في السني العجاف ما بقي الا ان تطلب رحمة الله عز وجل - 00:06:49

وان تدعوه فتقول له عجل لي العام الذي اغاث فيه واعصر يعني افتح لي من ابواب رحمتك ما يحول بيني وبين هذا الهوى الذي اعيشه في هجير المشتى ثم قال - 00:07:12

ابن الجوزي رحمه الله تعالى بالله عليك تفكر في من قطع اكثر العمر في التقوى والطاعة ثم عرضت له فتنة في الوقت الاخير كيف نطح مركبه الجرف فغرق وقت الصعود - 00:07:35

ده طبعاً تتمم للكلام معناه اخلع حولك وقوتك ولا تأمن مكر الله سبحانه وتعالى يعني لا ترتكن على عملك وان كان العمل مهما لكن العمل لا يستحق دخول الجنة مهما فعلت - 00:08:02

كما قال صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ونحن لا نعلم احدا - 00:08:29

عبد الله عز وجل حق العبادة كما عبده نبينا صلى الله عليه واله وسلم ومع ذلك يقول ولا انا اي لا ادخل الجنة بعلمي المسألة مقايضة ما بين نعم الله عز وجل - 00:08:47

وما بين قيام العبد بشكر هذه النعم توضع النعم في كفة وتوضع اعمالك في كفة اخرى وبعدين نشوف كفتي الميزان هيصل نوع من الموازنة ما بين العمل وما بين النعم ام لا - 00:09:16

هناك حديث رواه الحاكم بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانا انما اذكره ليس كحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. انما اذكره كقول يوضح هذه المسألة في هذا الحديث - 00:09:41

ان رجلاً عبد الله عز وجل ستمائة عام في جزيرة لا فيها فتن ولا فيها انشغال ولا اي شيء من هذا رجل يعبد الله. شغلته يعبدوا الله عز وجل آآ اخرج الله عز وجل له - 00:10:02

عينا من الماء العذب وانبت له شجرة الشجرة رمان في الصخر كان ياكل من الرمان ويشرب من الماء ويصلي ما ليش شغلانة غير كده ستميت سنة شغال كده فلما حان وقت موته - 00:10:26

قال الله عز وجل ادخلوا عبيد الجنة برحمتي قال لا يا رب بل بعلمي قال ادخلوا عبيد الجنة برحمته لأ بعلمي برحمتي لأ بعلمي طيب خلاص نعمي على عبيد بعبادته - 00:10:52

طالما المسألة بقى مسألة انه عايز بقى فرحان بستميت سنة عبادة ستميت سنة يعني لا لعب ولا عبادة فبدأوا وضعوا نعمة البصر في كفة حط عبادة ستميت سنة فطاشت عبادة - 00:11:18

ستمائة عام امام نعمة البصر فقط اين بقية النعم ما فيش فيها لا ما فيش عوض ولا في عمل يفي قال خذوه الى النار فجعل العبد يصرخ ويستغيث ويقول ربي - 00:11:40

بل برحمتك يا رب ادخل جنة برحمتك يا رب قال ارجعوه وبدأ الله عز وجل ثم قال الله عز وجل له عبيد من خلقك ولم تك شيئاً؟ برحمتي ام بعملك؟ - 00:12:03

قال برحمتك يا رب قال من قواك على عبادة ستمائة عام برحمة ام بعملك قال برحمتك يا رب قال من اخرج لك الماء العذب من الماء المالح برحمتي ام بعملك؟ - 00:12:28

قال برحمتك يا رب قال من اخرج لك قحف رمان من الصخر برحمة ام بعملك؟ قال برحمتك يا رب قال برحمتي فادخل الجنة يا عبيد كنت نعم العبد فهي المسألة كذلك - 00:12:48

موازين بتوضع النعم في كفة ويوضع عمل العبد في كفة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا لن ادخل الجنة بعلمي اغسل ايديك بقى من اي عمل تفعله - 00:13:10

طب ده معناها نياس قال لك لأ ابذل اقصى ما عندك وسنقبله حتى لو كان اقصى ما عندك هكذا سنقبل لان الله عز وجل وعدنا ووعدده
الصدق قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:13:30](#)

لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وقال عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج لكن اوصل الى اقصى طاقتك حتى لو كانت قليلة
يبقى بذلت وسعك. عطر الكلام. شاء الله عز وجل وقدر ان نلتقي معكم مرة - [00:14:03](#)

اخرى والله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل.
وهو حسبنا ونعم الوكيل. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد - [00:14:32](#)

لله رب العالمين. عطر - [00:14:52](#)